



العلاقة بين ممارسة رياضة ركوب الخيل وبين رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض

الدكتورة هند سليمان الرميان

أستاذ مساعد

قسم أصول التربية - كلية التربية - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Halrumayan@imamu.edu.sa

المخلص

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين رياضة ركوب الخيل ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، وتألفت عينة الدراسة من (300) طالب من طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، إذ تم تصميم استبانة لجمع البيانات اللازمة وإدخالها وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة باستخدام البرنامج (SPSS)، وخلصت الدراسة إلى أن ممارسة أفراد عينة الدراسة لرياضة ركوب جاءت بدرجة مرتفعة. إلى جانب ذلك، جاء مستوى ادراك طلبة المرحلة الابتدائية لرفع مستوى التحصيل الدراسي بدرجة مرتفعة، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين ممارسة ركوب الخيل ورفع مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، وأوصت الدراسة بأهمية توجيه المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس ومدراءها وكوادرها التعليمية نحو أهمية رياضة ركوب الخيل وما لها من انعكاسات إيجابية على صحة الطالب وتحسين تحصيله الدراسي.

الكلمات المفتاحية: ركوب الخيل، مستوى التحصيل الدراسي، طلبة المرحلة الابتدائية، الرياض.



The Relationship between Horse Riding and Raising the Level of Academic Achievement among Elementary School Students in Riyadh

Dr. Hend Sulaiman Al-Rumayyan

Assistant professor

Department of educational foundations - Faculty of education - Kingdom of Saudi Arabia

E-mail: Halrumayan@imamu.edu.sa

ABSTRACT

The current study aimed to uncover the relationship between horse riding and raising the level of academic achievement among elementary school students in Riyadh. The study sample consisted of (300) primary school students in Riyadh, and the study followed the descriptive survey approach to achieve the objectives of the study. Questionnaire was designed collect the necessary data, and the program (SPSS) was used to, enter the data and conducting the necessary statistical treatments. Besides, the study concluded that the students are practicing riding sport with a high degree. In addition, the level of awareness of elementary school students about academic achievement are a high degree, and the study also found that there is a positive relationship between the horse riding and raising the level of academic achievement for elementary school students in Riyadh. So that the study recommended that there is an importance of directing educational institutions, including schools, their directors and staff. Educational aspects of the importance of horse riding and its positive repercussions on the health of the student and the improvement of his academic achievement.

Keywords: Horseback Riding, Academic Achievement, Elementary School Students, Riyadh.



مقدمة

اهتم ديننا الإسلامي الحنيف بصحة الأبدان، ودعا أفرادها إلى الاهتمام بصحة أجسادهم ونهاهم عن كافة مظاهر الكسل والخمول، ويتضح ذلك من خلال الآيات القرآنية المواقف والأحداث والأقوال التي تضمنتها السنة النبوية الشريفة التي أبرزت مكانة النشاط البدني والرياضي، وتعد رياضة ركوب الخيل من أكثر الرياضات التي شجعت السنة النبوية الشريفة على ممارستها، ويظهر ذلك جليا في الحديث النبوي الشريف (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغرم) إشارة إلى الفوائد والمنافع المرتبطة بالخيل وركوبه، فضلا عن المقولة المعروفة لعمر بن الخطاب: علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل، في دعوة واضحة إلى ما تتضمنه هذه الرياضة من كنوز وفوائد جسمانية وعقلانية لهذه الرياضة (الهويل، 2011).

وأشارت الدراسات الحديثة، إلى أن ركوب الخيل ليس مجرد نشاط رياضي وتفاعلي بل أنه من الممكن توظيفه في العديد من المجالات، حيث نرى أن العديد من المؤسسات قد استثمرت في رياضة ركوب الخيل لتقديم خدمات متنوعة للأشخاص الذين يعانون من إعاقات عقلية وجسدية، كما أن الفرد يبذل جهودا كبيرة للتوازن على ظهر الخيال والاحتفاظ بالوضع الصحيح للجسد مما يقوي عضلات الجسم ومرونة المفاصل. من ناحية أخرى، تساهم رياضة ركوب الخيل في توجيه نشاط الأطفال وتزيد من تركيزهم والتفاعل بين الطفل والحصان والمدرّب والأجواء المحيطة بالتدريب. كما تحسن ممارسة ركوب الخيل من الإدراك الحسي لديهم ويمنحهم المزيد من الثقة بالنفس والتواصل والتفاعل مع الآخرين مما ينعكس على النواحي النفسية للأطفال ويحسن من رغبتهم بالتعلم ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي (أمارة، 2014).

ونظرا لاهتمام القيادات التعليمية والتربوية في رفع مستوى الطالب التحصيلي، تم توظيف العديد من الوسائل والطرق الحديثة التي تساهم في تحقيق مستوى تحصيلي جيد للطلبة بالاعتماد على كافة عناصر العملية التعليمية من طلبة ومعلمين وإدارات تربوية، إلى جانب إعداد مناهج دراسية تتناسب ومتغيرات العصر وتتضمن أسلوب التشويق والجذب، واستخدام طرق تدريسية موصلة للمعلومات، فضلا عن بناء بيئة مدرسية محفزة وجاذبة للطلبة ترتكز على تنمية التعلم والابتكار لدى الطلبة، بالإضافة تطبيق أدوات تقييم لمستويات الطلبة التحصيلية تعكس مستواهم الحقيقي بدقة والعمل على توظيف نتائج هذا التقييم في تبني استراتيجيات لسد الخلل وتنمية احتياجات الطلبة العقلية ومهارات التفكير (الضرمية، 2015).

مشكلة البحث وأسئلته

تعد مسألة رفع مستوى الطالب التحصيلي محور اهتمام جميع الجهات التربوية ابتداء من وزارة التربية والتعليم لمدراء المدارس للمعلمين والطلبة وأهاليهم، كما نرى أن العديد من الدراسات السابقة قد ناقشت فاعلية العديد من الأساليب والطرق التي ترتكز على تنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية والتواصلية لتحسين المستوى التحصيلي للطلبة، إلا أن هذه الدراسات لم تنظر إلى فاعلية توظيف أساليب حديثة في تنمية المهارات الاجتماعية كطريقة ركوب الخيل التي بينت بعض الدراسات فاعليتها في العديد من المجتمعات. كما تم ملاحظة الطلبة بأنهم بالغالب يقضون وقتا كبيرا في استخدام الأجهزة الإلكترونية والألعاب الإلكترونية الأمر الذي ينعكس سلبا على مهارات الطالب الاجتماعية والتفكيرية ناهيك عن ميوله إلى التوحد وانعدام رغبته في الذهاب للمدرسة، حيث تؤدي بعض الألعاب الإلكترونية إلى شعور الطالب بالتوحد وانعدام الثقة بالنفس والتعامل السيء مع معلميه وزملائه الطلبة مما يؤثر سلبا على رغبته في التعلم والذهاب للمدرسة.

وأشارت دراسة (أمارة، 2014) إلى أهمية تبني رياضة ركوب الخيل في حل العديد من المشاكل الاجتماعية والسلوكية والتعامل مع اضطرابات ضعف التركيز والانتباه والنشاط المفرط التي تعيق عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي مما ينعكس سلبا على سلوك الفرد وتحصيله الدراسي، حيث أن استخدام رياضة ركوب الخيل تم توظيفها في أوروبا منذ (40) عاما وأثبتت فاعليتها في تدعيم قدرة الفرد على التركيز والإحساس بالآخرين ورفع مستوى الإدراك والتميز والتفكير، وفي عالمنا العربي تكاد تنعدم الدراسات التي جمعت بين ركوب الخيل ورفع مستوى تحصيل الطلبة الدراسي، من هنا جاءت هذا البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

" ما العلاقة بين رياضة ركوب الخيل و رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟"



ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما درجة ممارسة طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض لركوب الخيل؟
- ما درجة ادراك طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض لرفع مستوى التحصيل الدراسي لهم؟

أهداف البحث

- يسعى البحث الحالي إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إيجازها كما يلي:
- بيان العلاقة بين ممارسة رياضة ركوب الخيل وبين رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض
- تحديد درجة ممارسة طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض لركوب الخيل
- بيان مستوى ادراك طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض لرفع مستوى التحصيل الدراسي له

أهمية البحث

تقدم الدراسة للمهتمين والباحثين في مجال التربية والتعليم إطاراً نظرياً من الممكن الاستناد عليه لإجراء العديد من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، كما تفيدهم بطريقة فعالة وجديدة في رفع مستوى الطلبة وتحسين مهاراتهم الاجتماعية مما يتيح المجال للباحثين مستقبلاً في إجراء العديد من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع. من ناحية أخرى، ترفد هذه الدراسة المكتبة العلمية بمرجع حديث وجديد حول فعالية ركوب الخيل في تحسين مستوى التحصيل للطلبة حيث تعتبر هذه الدراسة الدراسة الأولى في الوطن العربي التي تقوم دراسة مدى العلاقة بين ركوب الخيل ورفع مستوى تحصيل الطلبة.

حدود البحث

- الحدود البشرية:** طبق هذا البحث على عينة عشوائية مكونة من طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض
- الحدود المكانية:** أجري البحث الحالي على طلبة المرحلة الابتدائية في المدارس التابعة لمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة البحث على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020.

مصطلحات البحث

ركوب الخيل: هي مجموعة المهارات اللازمة لركوب الخيل والعناية بها، والمتضمنة التركيز بشدة على أخلاقيات الخيل، والطريقة التي يتعلم بها الخيل ويقبل نزعاً سلوكه الإيجابي، و تتطلب هذه رياضة معرفة إجراءات تدريب حصان وشخص غير مدرب وبناء علاقة بين الحصان وراكبه، والاهتمام والصبر والتفاني والعمل الجاد والقدرة على التوازن على ظهر الحصان (Sahu et al, 2019)، ويعرف إجرائياً على رياضة يمارسها الجميع باختلاف أعمارهم تتمحور حول امتطاء الخيل والتوازن على ظهره وخلق علاقة بين الخيل ومن يمتطيه مما يسمح له بالتحكم بالخيل وإجراء الحركات التي يريدها الفرد، ويقاس مدى ممارسة عينة الدراسة لهذه الرياضة من خلال مقياس محدد وضع خصيصاً لهذا الغرض.

التحصيل الدراسي: مدى تحقيق الطالب والمعلم والمنهج الدراسي والمؤسسة التعليمية بالفعل الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، ويقاس عادةً بالاختبارات التي تقيم المعرفة الإجرائية المهمة مثل المهارات والمعرفة التصريحية مثل الحقائق التي تعلمها الطالب (Kpolovie et al, 2014)، ويعرف إجرائياً بأنه استجابات عينة الدراسة للمقياس الذي تم بناءه لقياس مدى إدراكهم للعوامل المساهمة في رفع مستوى تحصيلهم الدراسية.

طلبة المرحلة الابتدائية: المرحلة الدراسية الأولى للتعليم النظامي وتشمل الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (6-12) سنة وتستمر هذه المرحلة ست سنوات وتنقسم إلى الصفوف الثلاثة الأولى (من الصف الأول للصف الثالث) والصفوف العليا (من الصف الرابع للصف السادس).

الإطار النظري

أولاً: ركوب الخيل

تم ترويض الخيول من قبل البشر حوالي عام 3000 قبل الميلاد، و بدأ استخدامها في ركوب الخيل وقيادة العربات، وأصبحت الخيول على الفور رمزاً للمكانة والسلطة وزادت الخيول من قوة الناس وقوتهم، وغالباً ما كان يُصوّر الملوك والأمراء على ظهور الخيل. على خلفية تشكيل وحدات سلاح الفرسان، كتب (Xenophon, 1962) وهو احد طلاب طالب من سقراط أول دليل للفروسية حوالي 360 قبل الميلاد كان الغرض من النص



هو على الأرجح تحسين أساليب تدريب الخيول لجعلها أكثر فائدة في ساحات القتال (Zetterqvist Blokhuis,) (2019)

وفي العصر الإسلامي، اعتبرت رياضة ركوب الخيل من الرياضات النبيلة التي رفع القرآن من قيمتها حيث أقسم الله سبحانه تعالى بالخيول قائلاً: (والعاديات ضبحاً. فالموريت قدحا. فالمغيرت صبحاً. فأترن به نقعا. فوسطن به جمعا) وتشير الآيات إلى مدح الله سبحانه تعالى للخيول وفي إغارتها على العدو، ومن المزايا التي يجهلها الكثيرون والتي تعد من أبرز أسرار الخيل: أن الخيل تطرب لسماع الموسيقى تتراقص على نغماتها، تشعر بقرب هطول المطر والزلازل والبراكين وتصدر أصواتا يفهمها صاحبها أو مدربها، تحس بحزن صاحبها وفرحه وتحزن وتفرح معه وتبكي بالدموع ، تعرف مواقع الخطر وتنبه صاحبها إليه إلى جانب شمها لرائحة الخيانة، فضلا عن ذلك يرى الخيل الملائكة والأرواح كما أنها لو سارت في حقل الغام فان حوافرها لا تسقط في أي لغم مهما كانت سرعتها (مناف، 2018).

ويبنى ركوب الخيل على التقاليد والمعرفة العملية، ويكتسب الفارس هذين الأمرين من خلال الخبرة العملية، بينما يتعلم في الوقت نفسه بطريقة حركية حول كيفية التواصل مع الحصان، ويعد التفاعل بين الفارس والحصان هو في الأساس علاقة مجسدة؛ حيث يستخدم الفارس حواسه ولغة جسده للتواصل مع الحصان. أثناء الركوب، يسعى الفارس إلى التحرك بشكل متزامن وإيقاعي مع الحصان إذ يتواصل الفارس مع الحصان من خلال اللمس الجسدي، ويعتمد معظم الاتصال على واجهات الجسم إلى الجسم بين ظهر الحصان وجانبه وفمه ومقعد الفارس والساقين واليدين حتى لو كان هناك معدات مثل السرج واللجام بين الفارس وجسم الحصان. كما تؤثر القدرات الجسدية للراكب على قدرته على ركوبه للخيول (Meyners et al, 2014).

وينشئ الفارس والحصان نظاماً لغوياً معاً من خلال أجسادهما، حيث يؤثر الفارس على الحصان من خلال وزنه وساقيه وزمامه، وهي بمثابة الوسائل التي من خلالها يقوم الفارس بإيصال رغباته إلى الحصان، وتنقسم هذه الوسائل إلى فئتين: طبيعية والمتضمنة لصوت الفارس ومقعدده ورجله ويده، وغير طبيعية تشمل الأشياء غير الطبيعية أي شيء يستخدم لتعزيزها كالسوط أو أدوات أخرى وكلها "تجبر" الحصان على الامتثال، كما يتمثل الجزء الحاسم للفارس في أن يكون قادراً على الجمع بين إشارات أو "ضبط الوقت" لها وفقاً للتعليقات التي يتلقاها من الحصان، إذ تعتمد معظم الاتصالات بين الفارس والحصان على التعزيز السلبي، حيث يستخدم الفارس الضغط (وإطلاق الضغط) لتعليم الحصان الاستجابة لإشارات الفارس. ونظراً لوجود علاقة ذهنية بين الفارس والحصان يمكن للراكب نقل الثقة ولكن بنفس القدر من التوتر وعدم اليقين والخوف من خلال أجسادهم. ومع ذلك ، في أي اتصال بين الإنسان والحصان هناك دائماً خطر العنف والحوادث. وبالتالي فإن التواصل الجيد مهم لسلامة كلا المشاركين (Hearne, 2016).

• أهمية ركوب الخيل

هناك العديد من الدراسات البشرية للحصان في كل من العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي تخرج من وجهات نظر وموضوعات مختلفة: الأنثروبولوجيا ؛ فلسفة؛ دراسات النوع الاجتماعي؛ دراسات الاتصال؛ علم الأعراق. تاريخ الفن؛ تاريخ الأفكار والأدب المقارن. ومع ذلك ، تميل هذه الدراسات الجديدة إلى تضمين منظور الحصان، وبالتالي تقديم وجهة نظر للخيول تختلف عن النظرة التقليدية المتجذرة في الأصل والمحصورة في المعايير العسكرية، حيث توسعت دراسة الخيل باعتبارها احد العلوم البيطرية لتشمل أيضاً العلوم الاجتماعية والأخلاقية والسياسية (Bornemark, 2019).

وفي السياق نفسه، أشارت دراسة (Chakales et al, 2020) إلى أن ركوب الخيل يساعد الطلاب على تطوير مهارات التعامل مع الآخرين، وتطوير المهارات القيادية، وتقنيات الرعاية الذاتية، كما يوفر التفاعل مع الخيول فرصة لتقليل التوتر والانعكاس أيضاً، وتطوير مهارات الاتصال بين الأشخاص والعمل الجماعي بين الطلاب، وتؤدي تحسين ملحوظ في مستويات اللاتفاعلية وجوانب اللامبالاة وتقليل معدلات التوتر والاكئاب بين الطلاب، كما أن ديناميكية التواصل بين الخيول والبشر توفر بيئة تعليمية غنية مليئة بحل المشكلات العلائقية التي تسمح للناس بتعلم الحساسية العاطفية والوعي الذاتي والاجتماعي وإدارة الذات ومهارات واستراتيجيات الاتصال الفعال (Dyk et al, 2013).



تم استخدام الخيول في العديد من المؤسسات في جميع أنحاء العالم لعلاج الأفراد ذوي الإعاقات العقلية والجسدية ولتحسين صحة جميع الناس، حيث أظهرت العديد من التقارير فوائد ركوب الخيل فيما يتعلق بتعزيز الصحة العامة، وتحسين وظائف الدورة الدموية، وتحفيز النخاع الشوكي، وتعزيز تنمية التوازن والوظائف الحركية، وتحسين قوة العضلات. علاوة على ذلك، فإن ركوب الخيل له آثار عقلية، مثل تخفيف القلق، والحد من فرط النشاط، وتعزيز احترام الذات، وتعزيز الاسترخاء، كما أن أنشطة الخيول تطور العديد من المهارات الحياتية مثل صنع القرار والتواصل وحل المشكلات وتحديد الأهداف والتعاطف وتعديل المزاج (Ohtani et al, 2017).

وأشارت دراسة (Bass et al, 2009) إلى أنه من الممكن استخدام ركوب الخيل العلاجي، وهو نوع فرعي من الأنشطة بمساعدة الحيوانات، لعلاج السكان الذين يعانون من إعاقات جسدية وعقلية، حيث يُعرّف ركوب الخيل العلاجي بأنه استخدام علاج ركوب الخيل لتحسين الوضع والتوازن والحركة أثناء تطوير رابطة علاجية بين المريض والحصان، ويحفز ركوب الخيل العلاجي مجالات متعددة من الوظائف وقد يكون مناسباً بشكل خاص للأطفال الذين يعانون من اضطرابات عصبية والذين يصابون في كثير من الأحيان بمزيج من الإعاقات الحركية والإدراكية والاجتماعية. إلى جانب ذلك، أظهرت العديد من الدراسات إلى أن ركوب الخيل العلاجي يحسن التواصل البصري واللغة اللفظية والسلوكيات التعاونية والاجتماعية ويؤثر الخيل العلاجي على السلوكيات التكيفية لدى الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد (Ghorban et al, 2013).

ثالثاً: التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي المدخل الأساسي الذي يمكن أصحاب الاختصاص من التعرف على مشاكل رسوب وإخفاق الطلبة والأسباب التي تمنعهم من أن يكونوا قادرين على التعلم واكتساب المعرفة، ويعرف التحصيل لغوياً على أنه حصل الشيء يحصل حصولاً وقد حصلت الشيء تحصيلاً أي ثبت وتجمع، في حين يعرف اصطلاحاً على أنه تحصيل دراسي للمادة أو إنجاز تعليمي ويعني وصول الطالب لدرجة الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة ويتم قياسه من خلال اختبارات وتقارير من إعداد المعلم (الحاج و سعد، 2019).

كما يعرف على أنه مستوى استيعاب الطالب لما حصل عليه من خبرات مهارية أو معرفية في مادة دراسية معينة، كما يشير مفهوم التحصيل الدراسي إلى كمية المعلومات الدراسية والخبرات في جملة من المواد الدراسية ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية (منيب وآخرون، 2019).

كما يعرف على أنه درجة محددة من الكفاءة والأداء في العمل الدراسي ويدل على مدى استيعاب الطلبة مما تعلموه من خبرات محددة في المواد الدراسية سواء أكانت خبرات تربوية أو معرفية أو أخلاقية أو علمية يمكن قياس النجاح من خلاله (عبدالرحمن وبوجمعه، 2018).

في حين يعرف (جراري وحميدي، 2018) التحصيل الدراسي على أنه منظومة المعارف والاتجاهات والمهارات التي يكتسبها الطالب عن طريق تعلمه للمواد الدراسية المحددة في البرنامج المدرسي والذي يخضع للقياس بامتحانات محددة عن طريق تقديرات المعلمين ويعد التحصيل الدراسي إحدى أهم المؤشرات لنجاح العملية التربوية والتعليمية.

ويعرف التحصيل الدراسي إجرائياً على أنه مقدار ما يحصل عليه الطلبة من معارف ومعلومات ومهارات ومدى استيعابهم لها إلى جانب قدرتهم على حل المشكلات كإحدى نتائج دراستهم للمواد المقررة ويمكن قياسه من خلال الاختبارات المدرسية.

ويرتبط بالتحصيل الدراسي العديد من المفاهيم التي لا بد من فهمها واستيعابها لتكوين صورة واضحة عن ماهية التحصيل الدراسي (غربية وكعوش، 2018):

1. الاختبار: وهو إجراء منظم وأداة تقييمية من قبل كل من المعلم والطالب بهدف فحص الطالب ويكون الاختبار مقالي أو شفوي أو عملي أو موضوعي أو تحليلي.
2. التقييم: وهو إجراء محدد يوظف بجمع ما يلزم من معلومات عن المعلم أو الطالب أو الاثنين معاً ويكون موضوعي أو أدائي أو عن من خلال الملاحظة.
3. الامتحان المدرسي: وهو أداة تقييمية يتم إعدادها من قبل المعلم بهدف فحص الطلبة.



4. الاختبار المقنن: وهو إجراء تقييمي يصمم كاختبار لإجرائه في نفس الظروف في كل مرة وبنفس البنود والإجراءات.
5. الاختبار الموضوعي: وهو الاختبار الذي يعتمد تصحيحه على الطريقة الموضوعية ومن أمثله اختبار الاختيار المحدد.
6. اختبار الأداء: وهو اختبار لا بد أن يتعامل الطالب مع أدوات ومواد للوصول إلى أهداف محددة.

• خصائص التحصيل الدراسي

- يتسم التحصيل الدراسي بجملة من الخصائص من أبرزها (يوسفي وتاوريريت، 2018):
 - يتضح التحصيل الدراسي من خلال الإجابات عن الامتحانات الدراسية الفصلية الكتابية والشفاهية والأدائية.
 - يشير التحصيل الدراسي إلى التحصيل السائد لدى غالبية الطلبة العاديين داخل الغرفة الصفية ولا يهتم بالميزة الخاصة.
 - يعتبر التحصيل الدراسي أسلوب يستند على توظيف مجموعه من المعايير والامتحانات والأساليب الجماعية الموحدة لإصدار أحكام التقويمية.
 - ويشترط في التحصيل الدراسي الجيد بأن يتمتع بما يلي: النضج ويشير إلى عملية النمو والتطور الداخلي تتابع بصورة معينة منذ بدء الحياة ويعتبر شرط أساسي للتعلم، والتكرار والممارسة المؤدي إلى التعلم الدقيق والثبات، والطريقة الجزئية والكلية حيث تعتبر الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية نظرا لكون الموضوع المترابط اسهل للتعلم، والنشاط الذاتي والذي يعبر عن ما يحصل عليه الطالب اعتمادا على نفسه وكنتيجه لجهده ومثابرتة ونشاطه وهو اكثر رسوخ لديه، والتوجيه والإرشاد المستمر من المعلم مما يسرع عملية التعلم، والتدريب الموزع لكونه اكثر فاعلية من التدريب المكثف (الصالح والمجنوب، 2018).

• أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية

يعتبر التحصيل الدراسي احد اهم المخرجات التعليمية التي يسعى لها الطالب حيث لاقى التحصيل الدراسي اهتماما كبيرا من قبل الآباء والمربين والمؤسسات التعليمية لكونه احدى الأهداف التربوية التي تزود الطالب بالمعارف والعلوم التي تنمي مداركة وتتيح المجال لشخصيته لنمو بصورة صحيحة، كما يسعى التحصيل الدراسي للوصول إلى المعلومة التي تعطي مؤشرا عن ترتيب الطلبة في الخبرة بالنسبة إلى المجموعات فضلا عن إشباع التحصيل الدراسي للحاجات النفسية التي يسعى لها الطالب. من ناحية أخرى، اهتم الباحثون في مجال علم النفس لتقييم العلاقة بين التحصيل الدراسي والسمات الشخصية لطلبة إذ أن التحصيل العالي أو المنخفض ظاهرة تربوية يستخلص منها العديد من النتائج لتعزيز الاتجاهات الإيجابية والوقوف على جوانب الخلل والضعف لدى الطالب أو المعلم أو المدرسة (الصالحية وبنيت الهاشم، 2018).

• العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

تلعب العديد من العوامل دورا كبيرا في المستوى التحصيلي لطلبة المدارس من أبرزها: العوامل الصحية والجسدية من بينها الإعاقات البصرية أو السمعية وقصور النمو في الوظائف الصحية والجسدية المرتبطة بالتحصيل، وعوامل عقلية كإتقان القراءة والذكاء والسيان، وعوامل نفسية وانفعالية كميول الطالب لمادة الدراسية واستعداده لدراستها ودافعية الطالب نحو التعلم، وعوامل اجتماعية تتعلق بوضع الأسرة التي يعيش بها الطالب والبيئة المحيطة، وعوامل ترتبط بالمدرسة كطبيعة المعلم وطريقة التدريس والجو المدرسي والمنهاج الدراسي (الزبيدي، 2019).

وأشارت دراسة (جبر واحمد، 2018) إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب والمتمثلة في:

- ❖ عوامل مباشرة أساسية: والتي تتمثل في القدرات العقلية للطلاب وحالته الصحية والنفسية ومدى قدرته على التكيف الاجتماعي ومستوى ذكائه، وعوامل تتعلق بالمعلم والتي تشمل كفاءته العلمية وخبرته ومدى امتلاكه للأساليب والطرق التدريسية المناسبة مما ينعكس على أدائه الدراسي وبالتالي داعية الطلبة لتعليم، إلى جانب العوامل المتعلقة بالمنهاج كوضوح أهدافه وطرق عرض المادة العلمية فيه ومستوى التفاعل بين محتوى المنهاج والطلاب وإمكانية قياسه للأداء المعرفي.



❖ عوامل مباشرة ثانوية: والتي تتعلق بالأقران والتقنيات التربوية المكتسبة وإرشاد الطلبة والساحات المدرسية والصف إذ أن البيئة الصفية والبنية التحتية وتوفر المختبرات والمرافق اللازمة تهيأ الطالب للتعلم وتجذبه لها مما ينعكس على مكتسباتهم المعرفية وأدائهم التحصيلي.

❖ عوامل غير مباشرة خارج البيئة المدرسية: والتي تتمثل بوسائل أعلام المؤسسات الاجتماعية خاصة في ضوء الانفجار المعرفي والتطورات التكنولوجية الهائلة التي أثرت على العالم كله وعلى كافة المجالات وليس على التحصيل الدراسي فحسب.

وأشارت دراسة (عيشاوي، 2017) إلى أن التحصيل الدراسي يتأثر بمستوى ذكاء الطلبة وبشخصيتهم التي تعبر عن العمليات السيكلوجية والتراكيب الثابتة التي تنظم خبرته الإنسانية وتشكل أفعاله واستجابته للبيئة التي يعيش بها، إلى جانب وجود الباعث أو الدافع الذي يجعل الطالب يرغب في الدراسة حيث أن التحفيز يحرك حاجاته وأهدافه ويعتبر القوة الموجهة لسلوك التحصيلي للطلاب. من ناحية أخرى، يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى الثقافي والجو الأسري بشكل كبير على مستوى الطالب التحصيلي.

• أنواع التحصيل الدراسي

يواجه الطالب في المجال الدراسي احتمالية النجاح والفشل في بعض المواد أو كلها، وينقسم التحصيل الدراسي إلى نوعين رئيسيين هما (قلمين، 2018):

أولاً التحصيل الدراسي الجيد: ويشير إلى تجاوز الطالب للمستوى المتوقع منه تبعاً لما يمتلكه من قدرات واستعدادات خاصة إذ أنه من الممكن أن يحقق تحصيلاً يتفوق فيه على زملائه بالمدرسة ممن هم في نفس عمره الزمني والعقلي ويعزى هذا التفوق إلى روح المثابرة والاستقرار الانفعالي والنفسي وتوفر ظروف اجتماعية جيدة واعتماده على النشاط الذاتي وارتفاع معدل ذكائه.

ثانياً مستوى التحصيل الدراسي الضعيف: ويدعى أيضاً بالتأخر الدراسي حيث أن الطلبة المتأخرون دراسياً هم اللذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى زملائهم ممن هم في نفس أعمارهم وصفوفهم الدراسية، ويشير أيضاً للتأخر الدراسي الطلبة ممن يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم ويعزى السبب في ذلك إلى عدة عوامل جسمية وانفعالية واجتماعية وعقلية بالإضافة إلى عوامل أسرية وثقافية وبيئية.

الدراسات السابقة

قيمت دراسة Bass et al (2009) آثار ركوب الخيل العلاجي على الأداء الاجتماعي لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد، واتبعت الدراسة المنهج الشبه تجريبي، كما تكونت عينة الدراسة من (34) طفلاً، تكونت المجموعة التجريبية من (19) طفلاً بينما تكونت المجموعة الضابطة من (15) طفلاً، ووجدت الدراسة تحسناً كبيراً في الأداء الاجتماعي بعد تدخل ركوب الخيل لمدة 12 أسبوعاً، كما أظهر الأطفال المصابون بالتوحد الذين تعرضوا لركوب الخيل العلاجي تحسناً كبيراً وتحفيزاً اجتماعياً وقلّة التشنج وزيادة الانتباه والتركيز واستقرار السلوكيات، كما بينت النتائج دليلاً على أن ركوب الخيل العلاجي قد يكون خياراً علاجياً قابلاً للتطبيق في علاج الأطفال الذين يعانون من اضطرابات التوحد.

كما أجرى ذيب (2013) دراسته التي سعت إلى الكشف عن الفروق في مستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب البدناء والغير بدناء وفقاً لمتغير اللياقة البدنية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من طلاب الصف السادس والصف السابع في عمان تتكون من (1139) طالباً، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين الطلبة البدناء والغير بدناء وفي مستوى اللياقة البدنية لصالح الطلاب الغير بدناء كما وجدت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً بنسبة الشحوم ومستوى اللياقة البدنية على التحصيل الدراسي.

كما قامت إمارة (2014) بدراساتها التي هدفت إلى تطوير برنامج تدريبي يركز على النظرية السلوكية في رياضة ركوب الخيل والتعرف على فعاليته في خفض الأعراض لدى عينة من الطلاب ذوي النشاط الزائد وضعف الانتباه واتبعت الدراسة المنهج الشبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (29) طالباً وطالبة من طلبة مدرسة أجيال الابتدائية في محافظة الناصرية في فلسطين ممن تتراوح أعمارهم من (9-10) سنوات توزعوا على مجموعتين مجموعة تجريبية، تتكون من (15) طالباً وطالبة وأخرى ضابطة تتكون من (14) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج التدريبي المستند إلى النظرية السلوكية في رياضة ركوب الخيل في خفض أعراض النشاط الزائد وضعف الانتباه.



كما أجرى الشبول وآخرون (2016) دراستهم التي هدفت لتعرف على تصورات طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أربد حول أثر ممارسة الأنشطة الصحية في تطوير الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والعلمية لديهم وتم اتباع المنهج الوصفي، حيث قامت الدراسة بتطبيق استبيان مخصص على مجموعة مكونة من (622) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة الطبقة العشوائية كعينة لدراسة وخلصت الدراسة إلى أن طلبة الصف العاشر يرون بان ممارسة الأنشطة الرياضية تؤثر بشكل كبير على تطوير الجوانب النفسية والصحية والعلمية والاجتماعية.

وسعت دراسة García-Gómez et al (2016) لتحديد تأثيرات برنامج علاج الفروسية بشكل تجريبي على نوعية الحياة والمتغيرات النفسية والاجتماعية المختلفة لمجموعة من 14 تلميذاً تم تشخيصهم باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD)، تتراوح أعمارهم بين 7 و 14 عامًا، تم تنفيذ تصميم شبه تجريبي، مع اختبار أولي واختبار بعدي، مع مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. يتألف البرنامج من 24 جلسة كل أسبوعين استمرت حوالي 3 أشهر، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعتين، ولكن بالنسبة للمجموعة التجريبية كان هناك تحسن في المؤشر المقابل للعلاقات الشخصية في استبيان جودة الحياة، مما يعني أن ركوب الخيل يشكل نشاط رياضي يوفر فوائد مماثلة للأنشطة البدنية الأخرى، ولكنه لا يزال بعيداً عن كونه نشاطاً علاجياً.

من ناحية أخرى سعت دراسة السكارانة (2016) التعرف على فعالية طريقة ركوب الخيل العلاجية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحدين في مدينة عمان، واتبعت الدراسة المنهج شبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة لتوحد وخضعت المجموعة لبرنامج ركوب خيل خلال (8) أسابيع وواقع (45) دقيقة تدريب بالأسبوع وأشارت النتائج إلى أن طريقة ركوب الخيل العلاجية تحسن المهارات الاجتماعية لديهم وتؤثر عليها بشكل إيجابي.

في حين هدفت دراسة كل من بالعباسي وبن جلود (2017) إلى التعرف على دور الممارسة الرياضية في التحصيل الدراسي لدى طلبة الثاني ثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (106) طالب، (50) منهم يمارسون الرياضة و(50) لا يمارسون الرياضة و(6) من المدربين واتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث قام الباحث بتصميم استبيان خاص من الدراسة وتوزيعه على المدربين فقط وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة الرياضة تلعب دور كبير وإيجابي ومهم على التحصيل الدراسي.

كما هدفت دراسة Johnson et al (2018) إلى بيان آثار ركوب الخيل العلاجي على اضطراب ما بعد الصدمة لدى العسكريين القدامى، واتبعت الدراسة المنهج شبه تجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من (29) من العسكريين، منهم (15) في المجموعة التجريبية و (14) في المجموعة الضابطة، وأشارت النتائج إلى أن ركوب الخيل العلاجي قد يكون تدخلاً فعالاً سريريًا للتخفيف من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى قدامى المحاربين العسكريين.

التعليق على الدراسات السابقة

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة إلى أن هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تهدف إلى دراسة العلاقة بين رياضة ركوب الخيل وبين رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، وتسعى إلى اقتراح مجموعة من التوصيات لتحقيق أهدافها، حيث تتفق الدراسة من ناحية الأهداف مع الدراسات السابقة كدراسة (أمارة، 2014) و(الشبول وآخرون، 2016)، واختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة كدراسة (Johnson et al, 2018) والتي تكونت من العسكريين القدامى، في حين تألفت عينة هذه الدراسة من طلبة المرحلة الابتدائية كدراسة (García-Gómez et al, 2016). واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين الفكرة العامة للدراسة وتحديد متغيرات الدراسة ومدى الاختلاف بينها وبين الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات

مصادر جمع البيانات والمعلومات

تعد عملية جمع البيانات إحدى الخطوات الأساسية في إجراءات البحوث العلمية بشكل عام، وأنها يجب أن تتل عناء خاصة لأهميتها في تقديم الأدلة الملائمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة المتضمنة في مشكلة الدراسة،



وعموماً تكتسب البيانات قيمتها بقدر استجابتها ومواءمتها للمشكلة، وإيجاد الحلول والتفسيرات المطلوبة لها، واستندت الدراسة على مصدرين لجمع بياناتها ومعلوماتها، وهما:

1. مصادر ثانوية: وتتضمن المصادر العلمية المتسمة بالمصداقية والمتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثلة في الكتب العربية والأجنبية والمجلات العلمية والدراسات والأبحاث السابقة والمواقع الإلكترونية
2. مصادر أولية: صممت الدراسة استبانة خاصة بموضوع الدراسة لجمع البيانات اللازمة وقامت بتوزيعها على أفراد عينة الدراسة.

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة بالاستبانة التي صممت خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة حيث تم تطويرها لقياس المتغير المستقل وبلورة مدلولاتها من خلال استقراء الأبعاد العلمية واعتماداً على ما تم طرحه نظرياً في الأدبيات السابقة، وتكونت أداة الدراسة من قسمين، الأول: الخاص بمعلومات أفراد عينة الدراسة والمتمثلة في العمر والصف الدراسي، والثاني: تكون من محورين، المحور الأول: المتضمن للعبارات الخاصة برياضة ركوب الخيل وعددها (15)، والمحور الثاني: المتضمن للعبارات الخاصة بتحسين التحصيل الدراسي وعددها (14) عبارة. وتم الاستعانة بولي الأمر عند تعبئة الاستبيان وشرح العبارات غير المفهومة بالنسبة للطلاب. إلى جانب ذلك، عمدت الدراسة إلى استخدام مقياس ليكرت الخماسي للتقييم الفردي في اختيار الإجابات، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 1: مقياس ليكرت الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

ويعرض الجدول (5) توزيع قيم المتوسطات الحسابية التي ستعتمدها الباحثة في تفسير نتائج التحليل الوصفي والتكرارات.

جدول 2: قيم المتوسطات الحسابية

مرتفع	متوسط	منخفض
3.67 فما فوق	2.34-3.66	2.33 وأقل

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وقامت الدراسة بجمع البيانات اللازمة وإدخالها لإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، في حين تكونت عينة الدراسة من (200) طالب من طلبة المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول الآتي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري العمر والصف الدراسي.

جدول 3: توزيع أفراد عينة الدراسة (ن=300)

المتغير	الفئة	التكرارات	النسب المئوية
العمر	من (6) سنوات- أقل من (9) سنوات	67	22.3 %
	من (9) سنوات- (12) سنة	233	77.7 %
المجموع		300	100 %
الصف الدراسي	الصف الأول	20	6.7 %
	الصف الثاني	13	4.3 %
	الصف الثالث	31	10.3 %
	الصف الرابع	15	5.0 %
	الصف الخامس	70	23.3 %



%50.3	151	الصف السادس
%100	300	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (22.3%) من أفراد عينة الدراسة هم ممن تتراوح أعمارهم من (6-8) سنوات، في حين تبلغ نسبة الطلبة ممن تتراوح أعمارهم من (9-12) سنة ما يقارب (77.7%). من ناحية أخرى، يتح من الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تألفت طلبة الصف السادس (50.3%)، في حين بلغت النسبة الأقل من طلبة الصف الثاني (4.3%).

صدق الأداة وثباتها

صدق أداة الدراسة

يقصد بالصدق الظاهري أن تتمكن أداة الدراسة من قياس ما وضعت فعلاً لقياسه، أي أن شكل الأداة ومظهر الفقرات يتناسب مع المقصود بها، وقامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من أصحاب الاختصاص والمهتمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة والمختصين في مجال الرياضة والعلوم التربوية وذلك للتحقق من مدى صدق محتوى فقرات الاستبانة وملائمتها لتحقيق أهداف الدراسة، وقامت الباحثة بتعديل أداة الدراسة بناءً على اقتراحاتهم وآرائهم.

ثبات أداة الدراسة

أن الوثوق في نتائج دراسة ما يعتمد على درجة التوصل إلى نفس النتائج في الدراسات اللاحقة وهذا ما يشار إليه بالثبات (الاتساق) أو درجة الاعتماد، والذي يعرف على أنه مدى التوافق والاتساق في نتائج الاستبيان إذا طبق أكثر من مرة وفي ظروف مماثلة (النجار وآخرون، 2020)، وعليه تم التأكد من مدى ثبات الاستبيان في قياس المتغيرات من خلال احتساب قيمة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) وتكون النتيجة مقبولة إحصائياً إذا كانت أكبر من (0.70)، وكلما اقتربت القيمة من (1) واحد أي 100%، دل ذلك على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة، والجدول الآتي يبين قيم معامل كرونباخ ألفا لكل محور من محاور أداة الدراسة وللأداة ككل.

جدول 4: قيم معامل الاتساق الداخلي (Cronbach Alpha) لفقرات أداة الدراسة

الرقم	المتغير	قيم Cronbach Alpha	عدد الفقرات
1	ركوب الخيل	0.909	15
2	تحسين مستوى التحصيل الدراسي	0.936	14
-	الأداة ككل	0.939	29

بناءً على النتائج في الجدول (4) لقيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لفقرات أداة الدراسة والتي بلغت (0.909) لمتغير ركوب الخيل، و (0.936) لمتغير تحسين مستوى التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى أن قيمة كرونباخ ألفا لجميع الفقرات كانت (0.939) وهي قيم أكبر من (70%) لذا يمكن وصف أداة الدراسة بالثبات، وأن البيانات التي تم الحصول عليها مناسبة وتخضع لدرجة اعتمادية عالية وإمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي.

• نتائج أسئلة الدراسة

– النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول: "ما درجة ممارسة طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض لركوب الخيل؟"
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة الممارسة للعبارة المتعلقة بمتغير ركوب الخيل، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات متغير ركوب الخيل (ن=300)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أمارس رياضة ركوب الخيل باستمرار	3.75	1.320	13	مرتفعة
2	تساعد رياضة ركوب الخيل في تنمية مهارة التفكير لدي	4.27	1.147	12	مرتفعة



مرتفعة	3	0.890	4.70	تساهم رياضة ركوب الخيل في تحسين الصحة البدنية	3
مرتفعة	2	0.823	4.73	تلعب رياضة ركوب الخيل دورا كبيرا في تحسين الحالة النفسية	4
متوسطة	5	1.257	3.67	أتقن رياضة ركوب الخيل	5
متوسطة	15	1.701	2.59	أشارك في المسابقات الدورية لركوب الخيل	6
متوسطة	14	1.486	3.41	يهتم كل من المدرسة والعائلة في دعمي لممارسة رياضة ركوب الخيل	7
مرتفعة	11	0.962	4.46	أتفهم الجوانب الإيجابية لركوب الخيل	8
مرتفعة	10	0.959	4.51	تساعد الجسم على جعل ردة فعله اتجاه الأمور أسرع وأفضل	9
مرتفعة	9	1.089	4.51	تحفز رياضة ركوب الخيل عمل حواس الجسم بشكل متكامل	10
مرتفعة	8	0.909	4.58	تساعد رياضة ركوب الخيل على تطوير المهارات العقلية والإدراك والقدرة على التحكم بزمام الأمور.	11
مرتفعة	4	0.771	4.68	تطور رياضة ركوب الخيل من قدرة الإنسان على تحمل المسؤولية والانضباط وتحمل الصبر	12
مرتفعة	1	0.661	4.80	تزيد رياضة ركوب الخيل من ثقة الإنسان بنفسه.	13
مرتفعة	6	0.761	4.66	تؤدي ممارسة رياضة ركوب الخيل إلى زيادة روح التعاون وإقامة العلاقات المختلفة التي تشعر الإنسان بالعديد من المشاعر الإيجابية	14
مرتفعة	7	.79295	4.60	ركوب الخيل يُشعرُ الإنسان بشيء من الاسترخاء والراحة	15
مرتفعة	-	0.712	4.26	ركوب الخيل ككل	-

يشير الجدول (5) إلى أن ممارسة ركوب الخيل جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط عام (4.26) وانحراف معياري (0.712) ، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المتغير (2.59-4.80)، وجاءت الفقرة رقم (13) بالمرتبة الأولى والتي تنص على " تزيد رياضة ركوب الخيل من ثقة الإنسان بنفسه" بمتوسط حسابي (4.80) وانحراف معياري (0.661) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة رقم (4) والتي تنص على " تلعب رياضة ركوب الخيل دورا كبيرا في تحسين الحالة النفسية " وبمتوسط حسابي (4.73) وانحراف معياري (0.823) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على " تساهم رياضة ركوب الخيل في تحسين الصحة البدنية" بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (4.70) وانحراف معياري (0.890) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة رقم (12) والتي تنص على " تطور رياضة ركوب الخيل من قدرة الإنسان على تحمل المسؤولية والانضباط وتحمل الصبر" بمتوسط حسابي (4.68) وانحراف معياري (0.771) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (1) بالمرتبة الثالثة عشر والتي تنص على " أمارس رياضة ركوب الخيل باستمرار" بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.32) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على " يهتم كل من المدرسة والعائلة في دعمي لممارسة رياضة ركوب الخيل" بالمرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.486) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (6) بالمرتبة الأخيرة والتي تنص على " أشارك في المسابقات الدورية لركوب الخيل" بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري (1.701) وبدرجة متوسطة. وتشير النتائج إلى أن تصورات عينة الدراسة حول ممارسة ركوب الخيل جاءت بدرجة مرتفعة وتعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة مدركين للفوائد التي تحصلها رياضة ركوب الخيل والمتمثلة في تحسين الجانب الصحي والنفسي لهم وتطوير مهارات التفكير لما لها من دور في زيادة التركيز وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبتحمل المسؤولية والتي تتناسب مع المهارات التي تطلبها رياضة ركوب الخيل.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: " ما درجة ادراك طلبية المرحلة الابتدائية في الرياض لرفع مستوى التحصيل الدراسي لهم؟"
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الإدراك للعبارة المتعلقة بمتغير تحسين مستوى التحصيل الدراسي، والجدول الآتي يبين ذلك.



جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والدرجة لفقرات متغير تحسين مستوى التحصيل الدراسي (ن=300)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	لدي الرغبة الحقيقية والشغف للدراسة	4.19	1.190	7	مرتفعة
2	تتلاءم المناهج الدراسية مع قدراتي وميولي وشخصيتي	3.84	1.149	14	مرتفعة
3	أتمتع بالانتباه اللازم والتركيز أثناء الحصص الصفية	4.03	1.176	9	مرتفعة
4	أحصل على الحوافز والتشجيع من قبل المدرسة عند حصولي على درجات مرتفعة	4.08	1.228	8	مرتفعة
5	لدي القدرة على تنظيم وقت الدراسة	4.04	1.178	10	مرتفعة
6	يشجعني والداي ويقدمون لي الدعم والتحفيز	4.24	1.243	5	مرتفعة
7	توفر لي المدرسة بيئة تعليمية آمنة	4.21	1.197	6	مرتفعة
8	يوفر لي والداي بيئة عائلية مستقرة تخلو من المشاكل	4.27	1.297	3	مرتفعة
9	امتلك القدرات الذهنية والفكرية اللازمة لتحسين مستواي العلمي	4.38	0.993	2	مرتفعة
10	توازن مدرستي بين التعليم وممارسة الرياضة والترفيه	3.90	1.269	12	مرتفعة
11	أخصص أوقات معينة للتبادل الأفكار والهوايات مع أصدقائي	3.88	1.252	13	مرتفعة
12	تعزز مدرستي من أسلوب التعليم ضمن الجماعة لتحفيز الطلبة وتبادل المعلومات	4.01	1.279	11	مرتفعة
13	أقدم المساعدة لزملائي عند عدم فهمهم لبعض الدروس	4.25	1.041	4	مرتفعة
14	ليس أي مشاكل ذهنية أو نفسية أو صحية	4.43	1.164	1	مرتفعة
-	متغير تحسين مستوى التحصيل الدراسي ككل	4.12	0.881	-	مرتفعة

يشير الجدول (6) إلى أن ادراك الطلبة لتحسين التحصيل الدراسي جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط عام (4.12) وانحراف معياري (0.881)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المتغير (3.84-4.12)، وجاءت الفقرة رقم (14) بالمرتبة الأولى والتي تنص على " ليس أي مشاكل ذهنية أو نفسية أو صحية" بمتوسط حسابي (4.43) وبانحراف معياري (1.164) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة رقم (9) والتي تنص على " امتلك الدرات الذهنية والفكرية اللازمة لتحسين مستواي العلمي" وبمتوسط حسابي (4.38) وانحراف معياري (0.993) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على " يوفر لي والداي بيئة عائلية مستقرة تخلو من المشاكل" بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (1.297) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة رقم (13) والتي تنص على " أقدم المساعدة لزملائي عند عدم فهمهم لبعض الدروس" بمتوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري (1.041) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (10) بالمرتبة الثانية عشر والتي تنص على " توازن مدرستي بين التعليم وممارسة الرياضة والترفيه" بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (1.269) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على " أخصص أوقات معينة للتبادل الأفكار والهوايات مع أصدقائي" بالمرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (1.252) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (2) بالمرتبة الأخيرة والتي تنص على " تتلاءم المناهج الدراسية مع قدراتي وميولي وشخصيتي" بمتوسط حسابي (3.84) وبانحراف معياري (1.149) وبدرجة مرتفعة.

وتعزى هذه النتيجة إلى امتلاك طلبة المرحلة الابتدائية لكافة العوامل المساهمة في تحسين مستواهم العلمي، إلى جانب اهتمام أولياء أمورهم بتوفير الدعم والتشجيع لهم لتحفيزهم على بذل المزيد من الجهود لتحسين مستواهم التحصيلي، كما تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام مدارس الرياض بتوفير بيئة مدرسية مناسبة تساهم في تشجيع الطلبة على إيجاد علاقات طيبة بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة ومدرسيهم وتشجيعهم على تبادل المعرفة.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس: "ما العلاقة بين رياضة ركوب الخيل ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟"



للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل الانحدار البسيط للكشف عن وجود علاقة بين رياضة ركوب ورفع مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول 7: نتائج تحليل الانحدار البسيط للكشف عن وجود علاقة بين رياضة ركوب ورفع مستوى التحصيل الدراسي

T. Sig	قيمة (T) المحسوبة	المعاملات المعيارية Standardized Coefficients	معاملات الانحراف المعياري Unstandardized Coefficients		المتغير	المتغير
			معامل بيتا β	معامل الخطأ المعياري		
0.000	5.427		0.266	1.446	الثابت (Constant)	رفع مستوى التحصيل الدراسي
*0.000	10.189	0.508	0.062	0.628	ركوب الخيل	
F. Sig		قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R^2		معامل الارتباط R	
*0.000		103.824	0.258		0.508	

*معنوي عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول أعلاه وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين رياضة ركوب الخيل ورفع مستوى التحصيل الدراسي، من خلال قيمة (T. Sig) والبالغة (0.00) وهي أقل من (0.05) وأيضاً من خلال قيمة (T) المحسوبة وقيمتها (10.189) مما يمثل أيضاً معنوية هذا النموذج عند درجة حرية واحدة، ويلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط ($R=0.508$) مما يشير إلى وجود علاقة بين رياضة ركوب الخيل ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. وتشير قيمة معامل التحديد ($R^2=0.258$) إلى أن ركوب الخيل قد فسر ما نسبته (25.8%) من التباين الحاصل في مستوى التحصيل الدراسي. وتعزى هذه النتيجة إلى ما يساعد الطلاب على تطوير مهارات التعامل مع الآخرين، كما يوفر ركوب الخيل فرصة لتقليل التوتر وتطوير مهارات الاتصال بين الطلبة وتعزيز العمل الجماعي بين الطلاب، إلى جانب زيادة الثقة بالنفس وتعزيز الجوانب السلوكية والنفسية والصحية للطلاب وتحسين قدرته على التركيز والانتباه والتفكير مما ينعكس إيجاباً على تحصيل الطلبة الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Bass et al, 2009) التي أشارت إلى أن الأطفال المصابون بالتوحد والذين تعرضوا لركوب الخيل العلاجي قد انعكس إيجاباً على تقليل التشتت وزيادة الانتباه والتركيز واستقرار السلوكيات.

نتائج البحث

من الممكن تلخيص النتائج التي توصلت لها الدراسة كما يلي:

1. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة ركوب الخيل لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط عام (4.26) وانحراف معياري (0.712).
2. أظهرت أن مستوى ادراك طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض لتحسين تحصيلهم الدراسي جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط عام (4.12) وانحراف معياري (0.881).
3. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رياضة ركوب ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض.

التوصيات والمقترحات

استناداً إلى النتائج الواردة توصي الدراسة بعدد من التوصيات أهمها:

1. توجيه المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس ومدراءها وكوادرها التعليمية نحو أهمية رياضة ركوب الخيل وما لها من انعكاسات إيجابية على صحة الطالب وتحسين تحصيله الدراسي
2. تخصيص حصص وأوقات مناسبة لتعليم الطلبة بكيفية ممارسة ركوب الخيل لتطوير مهاراتهم فيها
3. توعية الطلبة بأهمية رياضة ركوب الخيل وحثهم على ممارستها وعقد المسابقات الدورية لركوب الخيل لتشجيعهم على ممارستها



4. الاطلاع على الأساليب والطرق الحديثة المستخدمة في تحسين التحصيل الدراسي للطلبة من ضمنها تضمين الرياضة كطريقة حديثة.
5. إجراء المزيد من الدراسات والبرامج الإرشادية حول أهمية ركوب الخيل وربطها بمتغيرات أخرى كتطوير المهارات الجسدية لذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

المراجع العربية

1. اماره، رشا.(2014). تطوير برنامج تدريبي مستند إلى النظرية السلوكية في رياضة ركوب الخيل واستقصاء فاعليته في خفض الاعراض لدى عينة من الأفراد وي ضعف الانتباه والنشاط الزائد. اطروحة دكتوراة غير منشورة . جامعة العلوم الاسلامية العالمية، الأردن.
2. بلعباسي، فتحي وبن جلود، محمد.(2017). دور الممارسة الرياضية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي. بحث مقدم ضمن متطلبات شهادة الماستر بالتربية الرياضية والبدنية. جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.
3. جبر، علي واحمد، علياء.(2018). اسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المرحليين في المدارس المتوسطة في مدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة للعام الدراسي 2017-2018. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 2 (30)، 66-85.
4. جرار، نبيلة وحميدي، سامية.(2018). المستوى الثقافي الاسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل . مجلة علوم الانسان والمجتمع. (27)، 393-412.
5. الحاج، سارة و سعد، فيصل. (2019). أهمية النشاط المسرحي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الاساس. مجلة العلوم الانسانية. 20(4)، 38-49.
6. الحضرمية، فوزية. (2015). العوامل المؤثرة في أداء طلبة الصف الثامن في الدراسة الأولية (TIMSS) للرياضيات من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والطلبة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.
7. ذيب، ميرفت.(2013). اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب البدناء وغير بدناء. دراسات فاصلة للعلوم التربوية. 40(1)، 94-106.
8. الزيدي، أشواق. (2019). الارشاد التربوي وأثره في التحصيل الدراسي. مجلة الدراسات المستدامة. 1(3)، 17-44.
9. السكارنة، محمد.(2016). فعالية طريقة ركوب الخيل العلاجية في تحسين المهارات الاجتماعية عند الاطفال التوحيديين في مدينة عمان. مجلة التربية. 4(168)، 300-316.
10. الشبول، فتحية وقزاقزة، سليمان وجوارنة، طارق.(2016). تصورات طلبة الصف العاشر الاساسي في محافظة اربد حول اثار ممارسة الأنشطة الرياضية في تطوير الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والعلمية لديهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 14(3)، 228-268.
11. الصالح، عبد الرزاق ومجنوب، عز الدين. (2018). فعالية التدريس بأسلوب التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في السعودية في مقرر الاحياء. مجلة العلوم التربوية. 19(1)، 18-32.
12. الصالحية، فاطمة و بنت الهاشم، نور.(2018). تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع المستوى التحصيل الدراسي للطلاب. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (97)، 447-472.
13. عبدالرحمن، جندي وبوجمعه، عمارة.(2018). اثر العوامل الاقتصادية على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة النهائية. مجلة الرواق لدراسات الاجتماعية والانسانية. 4(2)، 121-134.
14. عيشاوي، وهيبه.(2017). جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي . مجلة التراث. (26)، 215-227.
15. غربية، سمراء وكعواش، عبدالرحمن.(2018). العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وتنمية المهارات للتميز. مجلة افاق للعلوم. (12)، 78-89.



16. قلمين، اوريدا. (2018). المستوى الاجتماعي للاسرة واثره على التحصيل الدراسي للابناء. مجلة علوم الانسان والمجتمع. (27)، 413-428.
17. مناف، رعد. (2018). الرياضة في الاندلس: ركوب الخيل انموذجا. مجلة التراث العلم العربي. (36)، 588-569.
18. منيب، تهاني و زكي، دعاء وسيد، فاطمة. (2019). الخصائص السيكمترية لمقياس مهارات التحصيل الدراسي لدى الاطفال بطيء التعلم. مجلة الارشاد النفسي. (58)، 279-328.
19. الهويل، تركي. (2011). الخيل في ضوء القران الكريم. مجلة العلوم الشرعية. (19)، 313-365.
20. يوسف، دلال وتاوريريت، نورالدين. (2018). مستوى الطموح الاكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة علوم الانسان والمجتمع. (27)، 669-686.

المراجع الأجنبية

21. Bass, M. M., Duchowny, C. A., & Llabre, M. M. (2009). The effect of therapeutic horseback riding on social functioning in children with autism. *Journal of autism and developmental disorders*, 39(9), 1261-1267.
22. Bornemark, Jonna. (2019). *Introduction: subjectivity and ethical questions in an equestrian world in transformation*. In: Jonna Bornemark, Petra Andersson and Ulla Ekström von Essen. *Equine Cultures in Transition: Ethical Questions*. New York: Routledge. 2016: 1-13
23. Chakales, P. A., Locklear, J., & Wharton, T. (2020). Medicine and Horsemanship: The Effects of Equine-assisted Activities and Therapies on Stress and Depression in Medical Students. *Cureus*, 12(2). 1-9
24. Dyk, P., Cheung, R., Pohl, L., Noriega, C., Lindgreen, J., & Hayden, C. (2013). *The effectiveness of equine guided leadership education to develop emotional intelligence in expert nurses: A pilot research study*. University of KY Center for Leadership Development, Lexington, KY.
25. García-Gómez, A., Rodríguez-Jiménez, M., Guerrero-Barona, E., Rubio-Jiménez, J. C., García-Peña, I., & Moreno-Manso, J. M. (2016). Benefits of an experimental program of equestrian therapy for children with ADHD. *Research in developmental disabilities*, 59, 176-185.
26. Ghorban, H., Sedigheh, R. D., Marzieh, G., & Yaghoob, G. (2013). Effectiveness of Therapeutic Horseback Riding on Social Skills of Children with Autism Spectrum Disorder in Shiraz, Iran. *Journal of Education and Learning*, 2(3), 79-84.
27. Hearne, Vicki. (2016). *Adam's Task: Calling Animals by Name*, Skyhorse Publishing. Retrieved January 07, 2019 from ProQuest Ebook Central, <http://ebookcentral.proquest.com/lib/sodertorn/detail.action?docID=4560633>.
28. Johnson, R. A., Albright, D. L., Marzolf, J. R., Bibbo, J. L., Yaglom, H. D., Crowder, S. M., ... & Osterlind, S. (2018). Effects of therapeutic horseback riding on post-traumatic stress disorder in military veterans. *Military medical research*, 5(1), 3.
29. Kpolovie, P. J., Joe, A. I., & Okoto, T. (2014). Academic achievement prediction: Role of interest in learning and attitude towards school. *International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE)*, 1(11), 73-100.
30. Meyners, Eckart, Hannes Muller, and Kerstin Niemann. (2014). *Rider + Horse = 1. How to achieve the fluid dialogue that leads to harmonious performance*. London: J. A. Allen.



31. Ohtani, N., Kitagawa, K., Mikami, K., Kitawaki, K., Akiyama, J., Fuchikami, M., ... & Ohta, M. (2017). horseback riding improves the ability to cause the appropriate action (go reaction) and the appropriate self-control (no-go reaction) in children. *Frontiers in public health*, 5, 8.
32. Sahu, J., Yadav, A., Kumar, S., Chaudhary, S., Kumar, R., & Pal, P. (2019). An overview on basic horsemanship. *Journal of Entomology and Zoology Studies*. 7(3), 447-452
33. Zetterqvist Blokhuis, M. (2019). *Interaction between rider, horse and equestrian trainer: a challenging puzzle* (Doctoral dissertation, Södertörns högskola).